ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

M. M. Ghazi Zayan Latif Jassim

General Directorate of Salahuddin Education / Dujail Education Department

* *Corresponding author: E-mail* :
ghazizayyan@gmail.com
07817401696

***Keywords*:**
Islam
Socialization
Africa
Asia
Children

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 7 Mar. 2023
Accepted 19 Mar 2023
Available online 21 July 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Socialization in sub-Saharan Africa and Southeast Asia: a comparative study

A B S T R A C T

The research included several axes with regard to socialization in sub-Saharan Africa and Southeast Asia, so the sub-topics in sub-Saharan Africa centered on the social aspect represented first: by choosing a good wife as the first building block in the family, and then teaching children good manners as well On the teachings of Islam .

As for socialization in Southeast Asia, it also aims at the same social and religious divisions that existed in sub-Saharan African society, despite the existence of some differences, and they were explained in the folds of the research .

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.30.7.1.2023.16

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of

التنشئة الاجتماعية في افريقيا جنوب الصحراء وجنوب شرق آسيا دراسة مقارنة

م. م. غازي زعيان لطيف جاسم/ المديرية العامة لتربية صلاح الدين/ قسم تربية الدجيل

الخلاصة:

شمل البحث على عدة محاور فيما يخص التنشئة الاجتماعية في كل من افريقيا جنوب الصحراء، وجنوب شرق اسيا، فكانت المواضيع الفرعية في افريقيا جنوب الصحراء تتمحور حول الجانب الاجتماعي المتمثل اولاً: باختيار الزوجة الصالحة كونها اللبنة الاولى في الاسرة، ومن ثم تعليم الابناء الاخلاق الحسنة فضلاً عن تعاليم الاسلام .

اما التنشئة الاجتماعية في جنوب شرق اسيا هي الاخرى تهدف الى نفس التقسيمات الاجتماعية والدينية التي وجدت في مجتمع افريقيا جنوب الصحراء بالرغم من وجود بعض الاختلافات وتم بيانها في طيات البحث .

الكلمات المفتاحية (الاسلام، التنشئة الاجتماعية، افريقيا، اسيا، الابناء)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين وعلى آله وصحبه وسلم .

اما بعد فقد اهتم الاسلام بجميع نواحي النمو عند الاطفال لتحقيق هدف اسمى هو الايمان بالله تعالى وطاعته من خلال تنشئته تنشئة اجتماعية تتلاءم مع روح الاسلام وتعاليمه السمحاء وقد وردت آيات قرآنية واحاديث نبوية عديدة تحث المسلمين على الاهتمام بالأطفال كونهم جيل المستقبل وهم من سيحمل لواء الاسلام في حال تمت تربيتهم تربية صحيحة .

وبما ان الاسلام قد انتشر في مناطق عديدة ومختلفة وقسم منها قد تأخر في الاسلام وقسم لا يعرف اللغة العربية فكان لابد من تعريفهم بالطريقة الصحيحة لتربية الاطفال ومن هذه المناطق افريقيا وجنوب شرق اسيا موضوع بحثنا الموسوم " **التنشئة الاجتماعية في افريقيا جنوب الصحراء وجنوب شرق آسيا دراسة مقارنة** " تم تقسيم البحث الى مبحثين الاول عن افريقيا جنوب الصحراء والثاني عن جنوب شرق اسيا وقد تطرقنا في المبحثين الى التنشئة الاجتماعية في هاتين المنطقتين فبدأنا بتعريف جغرافي للمنطقتين ثم تطرقنا لاختيار الزوجة كواحدة من جوانب التنشئة المهمة ثم تطرقنا للتسمية وبعدها للتعليم ومن ثم لتعليمهم اهمية الصلاة واهمية حفظ القرآن الكريم وقد استشهدنا بآيات قرآنية واحاديث نبوية تدعم اهمية التنشئة الاجتماعية ، والتزاماً بمنهج البحث العلمي فقد قُسم البحث الى (ملخص باللغتين العربية والانكليزية، ومقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وقائمة المصادر) وختاماً نسأل الله تعالى الموفقية في بحثنا هذا .

المبحث الاول : التنشئة الاجتماعية في افريقيا جنوب الصحراء

التنشئة لغةً : من نَشَأَ يَنْشَأُ نَشْأً ونُشُوءاً ونَشاءً رَبا وشَبَّ ونَشَأْتُ في بني فلان نَشْأً ونُشُوءاً شَبَبْتُ فيهم ونُشِّئَ وأُنْشئَ بمعنى وقُرِئَ أَوَمنْ يُنَشَّأُ في الحِلْيَةِ وقيل الناشِئُ فوَيْقَ المُحْتَلِمِ وقيل هو الحَدَثُ الذي جاوَزَ حَدَّ الصِّغَر وكذلك الأُنثى ناشِئٌ بغير هاءٍ أَيضاً والجمع منهما نَشَأٌ[1].

التنشئة اصطلاحاً : هي العملية القائمة على التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الطفل اساليب السلوك والقيم المتعارف عليها ومعاييرها في جماعته بحيث يستطيع ان يعيش فيها ويتعامل مع اعضائها بقدر مناسب من التناسق والنجاح[2] .

ـ التنشئة الاجتماعية في افريقيا جنوب الصحراء :

قبل التطرق لموضوع التنشئة الاجتماعية لابد من تعريف جغرافي لهذه المنطقة اذ تمتد من المحيط الاطلسي غرباً الى السواحل الجنوبية للبحر الاحمر واعالي النيل شرقاً ومن الصحراء الافريقية الكبرى شمالاً الى الغابات الاستوائية المطيرة جنوباً[3] .

لقد حرص الاسلام على تنشئة الاجيال تنشئة تتلاءم مع احكامه السمحاء فكانت تعاليمه تؤكد على ضرورة هذه التنشئة الصحيحة التي تمكن هذا الجيل من ان يصبح قائداً في المستقبل من اجل خدمة الامة الاسلامية ونشر الرسالة الاسلامية التي حرص نبينا الكريم ρ على ايصالها الى ابعد مكان في العالم ، وقد حرص العديد من المسلمين على الاستمرار في دعوة الاقوام الى الدين الاسلامي فنجحوا في نشره في افريقيا وجنوب شرق اسيا ، وهنا كان لابد من تنشئة الاجيال في تلك المنطقتين من اجل ان يكونوا خير خلف لخير سلف ويساهموا في الاستمرار في نشر الدعوة الاسلامية وفعلاً تم تنشئة جيل هاتين المنطقتين وفقاً للشريعة الاسلامية وتمت التنشئة بالمراحل التالية :

اول جوانب **التنشئة الاجتماعية** هي ضرورة اختيار الزوجة المناسبة الصالحة لتربية الاطفال وتنشئتهم تنشئة صحيحة وهذا مالم يكن موجوداً في افريقيا قبل الاسلام اذ كانوا قبل مجيء الاسلام اليهم يعيشون كالبهائم لا يعرفون الزراعة ويلبسون الجلود ويرعون الماشية في النهار ثم يجتمعون في الليل عشرة الى اثنى عشر رجل وامرأة في كوخ ويضاجع كل واحد منهم من تعجبه وهم لا يحاربون احد ولا يخرجون من بلادهم [4] ، وبذلك فقد ضاعت انسابهم فلا يعرف الاب ابنه ولا يعرف الولد اباه ، فلما جاء الاسلام قام بتهذيب عاداتهم في التكاثر واعطى للمرأة حرية اختيار الزوج كما نظم العلاقة بين الزوجين وحدد عدد الزوجات[5] ، وقد حدد الاسلام عدد الزوجات بأربع فقط فقال تعالى :﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ الأَنْعَامِ الأَعْرَافِ الأَنْفَالِ التَّوْبَةِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الحِجْرِ النَّحْلِ الإِسْرَاءِ الكَهْفِ مَرْيَمَ طٰهٰ الأَنْبِيَاءِ ﴾ ﴾[6].

في حين احل للمرأة زوجاً واحداً وبذلك فقد تم تطبيق هذا الامر في افريقيا بعد دخول الاسلام اليها فأنقذهم من حياة البهائم التي كانوا يعيشونها وبهذا فقد ضمن ان تكون هناك اسرة تقوم بتربية وتنشئة الاطفال تنشئة سليمة.

ومن جوانب **التنشئة الاجتماعية** ايضاً ضرورة اختيار اسماء مناسبة للأبناء وكانوا قبل الاسلام يوسمون وجوه اطفالهم بالنار وتكون علامة للتعرف عليهم[7]، وكانوا اذا كان الابن قصير سموه قصيراً واذا كان طويل سموه طويلاً واذا منحرف البصر سموه الاحول[8] فلما دخلوا في الاسلام حرصوا على الابتعاد عن الاسماء غير المحببة لورود حديث نبوي ينهى عن ذلك اذ ورد عن النبي محمد ρ قوله لسمرة بن جندب[9] : "**وَلَا تُسَمِّيَنَّ غُلَامَكَ يَسَارًا، وَلَا رَبَاحًا، وَلَا نَجِيحًا، وَلَا أَفْلَحَ، فَإِنَّكَ تَقُولُ: أَثَمَّ هُوَ؟ فَلَا يَكُونُ فَيَقُولُ: لَا إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ فَلَا تَزِيدُنَّ عَلَيَّ** "[10] لذلك حرصوا على تسمية ابناءهم بأسماء عربية

تباركاً بأصحابها ، فكانت اسماء قسم منهم عربية مثل ابو بكر وعمر وموسى وعلي [11] ، ويبدو انهم ارادوا من هذه التسميات تبركاً بأسماء اصحاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

وبما انهم كانوا يعيشون في اكواخ وكانوا يخافون على ابناءهم من الحيوانات وخاصة ان الاطفال لا يعرفون ما ينفعهم ويضرهم لذلك كان لابد لهم من تقييد حركتهم ، لذلك وضعوهم في حفر يصنعونها في الرمال[12].

وكان من **جوانب التنشئة** ان يعيش الفرد في ظل اسرة تهتم به وترعاه وهو لن يحدث في حالة عدم انتساب الابن للاب اذ كان الابناء قبل الاسلام لا ينسبون الى اباءهم وكان الانتساب بأشكال مختلفة اذ المجتمع في افريقيا قبل الاسلام ينقسم الى طبقتين رئيسيتين تضم الاولى الطبقة الارستقراطية الحاكمة وطبقة عامة الشعب بمختلف فئاته وتمارس الطبقة الاولى سلطة كبيرة وبسبب سلطتها وقوتها فقد فرضت على الطبقة الثانية انواعاً من السخرة وكان قسم من القبائل ملكاً للسلطان وقد جرت العادة ان يستأذن الفرد من سيده قبل ان يتزوج مقابل ان يدفع السيد تكاليف الزواج وان السيد مقابل دفع تكاليف الزواج يستملك اولاد ذلك الفرد ويعدون ابناء له[13] ، ويجوز للولد حمل اسم امه اذا كانت من اصل نبيل[14] ، كما كان ينسبون الى اخوالهم اذ أنّ الملك لا يكون إلّا في ابن أخت الملك لأنّه لا يشكّ فيه أنّه ابن أخته وهو يشكّ في ابنه ولا يقطع على صحّة اتّصاله فكان إذا هلك الملك أن يقعد ابن أخته دون كلّ قريب وحميم من ولد وأهل[15] ، وهذا دليل على عدم اهتمامهم بالأنساب قبل الاسلام حتى ان الملك لا يورث ابنه الحكم لأنه لا يثق بانه من صلبه ، فلما جاء الاسلام هذب كل ذلك ونظم الحياة الاسرية وبذلك فقد ساهم في تنشئة جيل له الثقة في نفسه وقادر على العطاء وخدمة الدين والانسانية خاصة وان الاسلام قد اكد على اهمية الانتساب للآباء فقال تعالى: ﴿ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الْحِجْرِ النَّحْلِ الْإِسْرَاءِ الْكَهْفِ مَرْيَمَ طٰهٰ الْأَنْبِيَاءِ الْحَجِّ الْمُؤْمِنُونَ النُّورِ الْفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ الْقَصَصِ الْعَنْكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الْأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يسٓ الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ ﴾[16] .

ومن **جوانب التنشئة الاجتماعية** عندهم اهتمامهم بالصلاة وضرب اولادهم عليها واهتمامهم بالصلاة في المساجد وضرورة الاهتمام بملابسهم يوم الجمعة وقد ذكر الرحالة ابن بطوطة ذلك فقال : " **منها مواظبتهم للصلوات والتزامهم لها في الجماعات وضربهم أولادهم عليها وإذا كان يوم الجمعة ولم يبكر الإنسان إلى المسجد لم يجد أين يصلي لكثرة الزحام ومن عادتهم أن يبعث كل إنسان غلامه بسجادته فيبسطها له بموضع يستحقه بها حتى يذهب إلى المسجد وسجاداتهم من سعف شجر يشبه النخل ولا ثمر له ومنها لباسهم الثياب البيض الحسان يوم الجمعة ولو لم يكن لأحدهم إلى قميص خلق غسله ونظفه وشهد به الجمعة** "[17] ، ويبدو ان الضرب لم يكن مبرحاً انما كان لغاية تخويفهم لأجل اداء الصلاة ، ويبدو انهم قد اقتدوا بسنة النبي محمد ρ للصلاة في المساجد، فقد ورد عن النبي محمد ρ قوله

:"**من تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ فَصَلَّاهَا مَعَ النَّاسِ أَوْ مَعَ الْجَمَاعَةِ أَوْ فِي الْمَسْجِدِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ** "[18] ، اما اهتمامهم بصلاة الجمعة فذلك لكونها فرض من الله تعالى على المسلمين اذ قال تعالى : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ **قال تعالى :** ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ **صدق الله العظيم** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ [19].

ومن **جوانب التنشئة** عندهم الحرص على صلاة الفجر وتعليم اطفالهم ضرورة المحافظة عليها اذ كان من عادتهم أنهم إذا صلوا الصبح أتت كل امرأة إلى زوجها أو ابنها بالمكحلة وبماء الورد ودهن الغالية فيكحّل عينيه ويدهن بماء الورد ودهن الغالية، فتصقل بشرته وتزيل الشحوب عن وجهه[20].

ومن **جوانب التنشئة الاجتماعية** حرصهم على حفظ ابناءهم للقرآن وقد وصف ابن بطوطة حرصهم على حفظ ابناءهم القرآن فقال : " **وهم يجعلون لأولادهم القيود إذا ظهر في حقهم التقصير في حفظه فلا تفك عنهم حتى يحفظون ولقد دخلت على القاضي يوم العيد وأولاده مقيدون فقلت له ألا تسرحهم فقال لا أفعل حتى يحفظوا القرآن ومررت يوما بشاب منهم حسن الصورة عليه ثياب فاخرة وفي رجله قيد تثقيل فقلت لمن كان معي ما فعل هذا أقتل ففهم عني الشاب وضحك وقيل لي إنما قيد حتى يحفظ القرآن**" [21].

وكان من **جوانب التنشئة الاجتماعية** حرصهم على تربية ابناءهم تربية صحيحة ، اذ كانت تربيتهم تقوم على احترام الكبير والعطف على الصغير وعدم الخروج عن طاعة الوالدين[22] .

وكان من **جوانب التنشئة** عندهم تعليم ابناءهم على كرم الضيافة اذ يكون في كل صنبوق[23] جماعة من شبّان أهلها فيأتي كلّ واحد منهم بطبق مغطّى فيه الطعام فيقدّمه لتاجر من تجار الركب ويقول: هذا نزيلي وكذلك يفعل كلّ واحد منهم ولا ينزل التاجر من المركب إلّا إلى دار نزيله من هؤلاء الشبّان الّا من كان كثير التردّد إلى البلد وحصلت له معرفة أهله فانه ينزل حيث شاء فإذا نزل عند نزيله باع له ما عنده واشترى له[24] .

وكان من **جوانب التنشئة الاجتماعية** المهمة عندهم حرصهم على تعليم ابنائهم القرآن الكريم واللغة العربية كون اللغة العربية لغة القرآن الكريم وكان التعليم يتم في المساجد والكتاتيب اذ كانت لهم مساجد كثيرة وائمة واساتذة يدرسون في المساجد لعدم وجود المدارس[25] ، كما كان القرآن واللغة العربية يعلمان في الكتاتيب[26] ، كما عمد بعض التجار الى تشييد المدارس والمساجد لتعليم ابناء تلك المناطق اساسيات الدين ومن ثم ارسالهم الى المعاهد الاسلامية في مصر وشمال افريقيا ليعودوا قادة للفكر الاسلامي في بلادهم ويساهموا في نشر الاسلام[27] .

وكان من **جوانب التنشئة** ان حدد الاسلام علاقة الآباء بالأبناء وحد من حق الآباء في حضانة الاطفال ومنح الام هذا الحق ومنع قتل الابناء كما اعطى المرأة حق الميراث الشرعي[28] ، وبذلك فان الاسلام قد اعد الاسر من اجل اداء دورها في تنشئة جيل واعٍ قادر على قيادة المجتمع والاستمرار في حمل رسالة الاسلام.

المبحث الثاني : التنشئة الاجتماعية في جنوب شرق اسيا :

نقصد بجنوب شرق اسيا الاراضي الاصلية لآسيا الجنوبية الشرقية وهي بورما ولاوس وفيتنام وكمبوديا وسيام (تايلند) وماليزيا الغربية (شبه جزيرة الملايو) وارخبيل الملايو الذي يضم سنغافورة واندونيسيا (جزائر الهند الشرقية) اضافة الى سري لانكا أي سيان او سرنديب والهند والسند اضافة للصين[29].

من جوانب **التنشئة** ضرورة اختيار الزوجة المناسبة لتكون ام للأبناء ومربية فاضلة قادرة على تنشئتهم تنشئة اجتماعية مناسبة وقد اختلف الامر في اسيا عن افريقيا ففي الوقت الذي كانت فيه افريقيا قبل الاسلام يعيشون عيشة بدائية ليس لاحدهم زوجة معينة ولهم عدد غير محدود من الزوجات كانت اسيا قبل الاسلام قد عرفت الزواج المنظم وكان عندهم اجباري للجميع والرجل الاعزب طريدة للطبقات ليس له في المجتمع مكانة ولا اعتبار كذلك للفتاة التي طال بها الامد بغير زواج[30] وكان عدد الزوجات عندهم غير محدد[31] ، ولما انتشر الاسلام بينهم حرص على ان يكون الزواج وفقاً للشريعة الاسلامية لأجل تنشئة جيل مشبع بالتعاليم الاسلامية.

ومن الجوانب المهمة **للتنشئة الاجتماعية** اختيار اسم مناسب للأبناء كون الاسم سيبقى مع الانسان في حياته وبعد مماته وهو ما اكد عليه النبي محمد ρ اذ قال : " **إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ ، فَأَحْسِنُوا أَسْمَاءَكُمْ** "[32] ، فألى جانب اسماء اولادهم التي كانت شائعة قبل الاسلام اصبحوا يسمون اولادهم اسماء

اسلامية في الغالب مثل عبد الله ومحمد وغيرها من الاسماء العربية الاسلامية اما البنات فسموا فاطمة وينطقونه فواطمه[33] ويبدو ان هذه الاسماء كانت تيمناً بأسماء النبي محمد ρ واصحابه رضوان الله عليهم اما اسماء البنات فكانت تيمناً بالسيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها .

ومن جوانب **التنشئة الاجتماعية** في اسيا اهتمامهم بتعليم الاولاد اذ كان يمنح لكل طالب منحة دراسية وكان لهذا الاهتمام بالتلاميذ اثر في ان ساهم هؤلاء في نشر الاسلام في مناطق لم يكن الاسلام منتشراً فيها[34] ، وكانت المدارس منتشرة لتعليم الصغار وتحفيظهم القرآن الكريم[35] ، وكان التعليم لكل

فئات المجتمع فلم يستثنى منه الفقراء بل كان ينفق عليهم من بيت المال[36] ، هكذا كان الاهتمام بالأطفال وضرورة تعليمهم التعليم الصحيح ليصبحوا في المستقبل هم من يحمل لواء الاسلام والقادر على نشره بين الشعوب والدول المختلفة متسلحين بقوة المعلومة التي تمكنهم من مجادلة من يعترض طريق نشر الاسلام وللعلم مكانة مميزة فهو يرفع مكانة الفرد اذ قال تعالى :﴿ المُزَّمِّلِ المُدَّثِّرِ القِيَامَةِ الإِنسَانِ المُرسَلَاتِ النَّبَإِ النَّازِعَاتِ عَبَسَ التَّكوِيرِ الانفِطَارِ المُطَفِّفِينَ الانشِقَاقِ البُرُوجِ الطَّارِقِ الأَعلَى الغَاشِيَةِ الفَجرِ البَلَدِ الشَّمسِ اللَّيلِ الضُّحَى الشَّرحِ التِّينِ العَلَقِ القَدرِ البَيِّنَةِ الزَّلزَلَةِ العَادِيَاتِ القَارِعَةِ التَّكَاثُرِ العَصرِ الهُمَزَةِ ﴾[37] .

كما اكد النبي محمد صلى الله عليه وسلم على اهمية العلم فقال : " **مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ الْمَلاَئِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ ، وَإِنَّهُ لَيَسْتَغْفِرُ لِلْعَالِمِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ، حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْمَاءِ ، وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ ، لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا ، وَإِنَّمَا وَرِثُوا الْعِلْمَ ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ ، أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ**"[38] ، وكان التعليم عندهم مقروناً بحفظ القرآن كونه دستور المسلمين وقد نزلت آيات عديدة عن اهميته منها قوله تعالى : ﴿الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قال تعالى :﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾[39] ، لذلك حرص المسلمون في جنوب شرق اسيا على تنشئة جيل واعٍ قادر على الاهتمام بالقران الكريم ونشره بين الناس وتعليمهم لأحكامه.

وكان من **جوانب التنشئة** المهمة تعليم ابناءهم على الصلاة كونها عماد الدين وهي ركن مهم من اركان الاسلام ولا تقوم العبادة الا بها لذلك حرص اهل جنوب شرق اسيا على تعليم ابناءهم الصلاة منذ سن مبكرة كونها مهمة جداً وقد ورد ذكرها في آيات عديدة دلت على اهميتها منها قوله تعالى : ﴿ يسٓ الصَّافَّاتِ صٓ الزُّمَرِ غَافِرٍ فُصِّلَتْ الشُّورَى الزُّخرُفِ الدُّخَانِ ﴾[40] وقد وضع القرآن قواعد للصلاة مما جعلها سهلة على المسلمين وخاصة ممن كان جديداً على الاسلام كشعوب جنوب شرق اسيا اذ ورد في القرآن الكريم قوله تعالى :﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قال تعالى :﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صدق الله العظيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ العَظِيمُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ ﴾ ﴾

الفيل قريش الماعون الكوثر النصر المسد الاخلاص الفلق الناس بسم الله الرحمن الرحيم [42] ،

وكان اهم ما يورثه الفرد لعقبه والتي بها الجاه والحرمة ما كان عليه أبوهم من الإيثار على الفقراء والإعانة للمحتاجين[43].

وكان من **جوانب التنشئة** عندهم ضرورة ان يتعلموا المساواة والتعاون بينهم والابتعاد عن الكره والبغضاء وهو ما كان يخلفه التقليد الشائع عندهم قبل الاسلام ، وهو ما اكد عليه النبي محمد ρ اذ قال : " **فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ** "[44] اذ كان عندهم ان يجعل الاب الارث في ابنه الاكبر[45] ، وهو ما يشيع العداوة والكراهية وبين اخوته فقد شرع الاسلام الارث للرجال والنساء كبيرهم وصغيرهم قويهم و ضعيفهم فقال تعالى : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم **قال تعالى :** ﴾ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم **صدق الله العظيم** بسم الله الرحمن الرحيم بسم ﴾[46] .

ومن **جوانب التنشئة** التي كانت شائعة عند المسلمين في جنوب شرق اسيا شراء ابناء غير المسلمين في اوقات المجاعات من اهلهم ومن ثم تنشئتهم تنشئة اسلامية[47] ، كذلك كانوا يقومون بشراء الآف من ابناء قتلى الحروب[48] الذين فقدوا اهلهم فقاموا بكفالتهم وتنشئتهم تنشئة اسلامية فهم بهذا يكسبون اجرين اجر كفالة اليتيم واجر تربيتهم تربية اسلامية وتخليصهم من الاشراك اذ قال تعالى : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى: ﴾ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم صدق الله العظيم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ [49] ، كما قال تعالى : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم **قال تعالى :** ﴾ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم **صدق الله العظيم** بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى: ﴾ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم صدق الله ﴾[50]، وهم بذلك يختلفون عن تجار المناجم اللذين كانوا يقومون بشراء الاطفال لاستغلالهم للعمل في المناجم.

الخاتمة

ـ من خلال البحث توصلنا الى النتائج التالية :

الحمد لله الذي لا حمد لأحد سواه وبفضله فقد اتممنا بحثنا هذا ، اما بعد فقد حرص المسلمون في افريقيا جنوب الصحراء وجنوب شرق اسيا على الاهتمام بكل تفاصيل الدين الاسلامي ومنها تنشئة الاطفال تنشئة اجتماعية مهمة وقد توصلنا في بحثنا هذا الى نتائج عديدة أهمها :

1- اهتم المسلمون في افريقيا وجنوب شرق اسيا بتعليم ابناءهم تعليم اسلامي الهدف منه خدمة الاسلام .

2- اهتموا بتعليم ابناءهم على الصلاة وضرورة القيام بها وبكل اوقاتها .

3- اهتموا بحفظ ابناءهم للقرآن الكريم فكانوا يربطونهم لإجبارهم على الحفظ .

4- اهتموا كذلك بتعليمهم على مكارم الاخلاق ومنها احترام من هم اكبر منهم وكذلك تعليمهم على كرم الضيافة .

5- عمد المسلمون الى ضرورة ادخال اكبر عدد من الناس للدين الاسلامي حتى وان كلفهم ذلك كل ما يملكون ومن ذلك شراءهم لليتامى وابناء الفقراء وتنشئتهم تنشئة اسلامية.

الهوامش

---

(1) ابن منظور ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين (ت711هـ) ، لسان العرب ، ط3 ، دار صادر ، (بيروت 1414هـ / 1993م) ، ج1، ص170.

(2) همشري ، عمر احمد ، التنشئة الاجتماعية للطفل ، ط2 ، دار صفا للنشر والتوزيع ، (عمان ، 1434 / 2013م) ، 22ص.

(3)الشيخلي ، صباح، الآلوسي ، عادل محيي الدين ، تاريخ الاسلام في افريقيا وجنوب شرق اسيا والصين ، جامعة بغداد ، (بغداد ، 1407هـ / 1987م) ، ق1 ، ص5.

(4) الوزان الفاسي ، حسن بن محمد ، وصف افريقيا ، ط2 ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت ، 1403هـ / 1983م) ، ج1 ، ص159 . 160.

(5)باري ، محمد فاضل و كريدية ، سعيد ابراهيم ، المسلمون في غرب افريقيا تاريخ وحضارة ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1428هـ / 2007م) ، ص51.

(6) سورة النساء ، جزء من الآية 3.

(7) الادريسي ،محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي، (ت 560هـ) ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، عالم الكتب ، (بيروت 1409هـ / 1989م) ، ج1 ، ص22 ؛ ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت808هـ) ، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، ط2 ، تحقيق : خليل شحادة دار الفكر، (بيروت ، 1408 هـ - 1988 م) ، ص70

(8) زناتي ، محمد سلام ، الاسلام والتقاليد القبلية في افريقيا ، دار النهضة ، (بيروت ، 1418هـ / 1998م) ، ص147؛ بشار ، اكرم الملاح ، التحولات التي احدثها الاسلام في المجتمع الافريقي من القرن الخامس الى القرن التاسع الهجري ، المنهل ، (د م ، 1434هـ /2013م) ، ص92

(9) هو سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبِ بْنِ هِلالِ بْنِ حَرِيجِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ حَزْنِ بن عمرو بن جابر بن خشين بن لأي بن عصيم بن شمخ بن فزارة. وكان له حلف في الأنصار وصحب النبي - ρ - وكان زياد بن أبي سفيان يستعمله على البصرة إذا قدم الكوفة ، ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي (ت 230هـ) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1410 هـ - 1990 م)ج6 ، ص108 . 109 .

(10) مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت261هـ) ، صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت ، د . ت) ، حديث رقم : 2137 ، ج3 ، ص1685.

(11)الوزان الفاسي ، وصف افريقيا ، ج2 ، ص178.

[12] المنجم ، إسحاق بن الحسين(ت ق 4هـ) ، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ، عالم الكتب ، (بيروت ، 1408هـ / 1988م) ، ص103.

[13] قداح ، نعيم ، افريقيا الغربية في ظل الاسلام ، مكتبة اطلس ، (دمشق ، 1379هـ / 1960م) ، ص102.

[14] باري ، المسلمون في غرب افريقيا ، ص82.

[15] ابن حوقل ، محمد بن حوقل البغدادي (ت 367هـ) ، صورة الارض ، دار صادر ، (بيروت ، 1357هـ / 1938م) ، ج1 ، ض57؛ البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت487هـ) ، المسالك والممالك ، دار الغرب الاسلامي ، (د. م ، 1412هـ / 1992م) ، ج2 ، ص871.

[16] سورة الاحزاب ، الآية : 5.

[17] محمد بن عبدالله بن محمد اللواتي ابو عبدالله (ت 779هـ) ، تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار ، تحقيق : علي المنتصر الكتاني ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، 1405هـ / 1985م) ، ج2 ، 790.

[18] مسلم ، صحيح ، رقم الحديث : 341 ، ج2 ، ص19.

[19] سورة الجمعة ، الآية : 9.

[20] ابن بطوطة ، تحفة النظار ، ج2 ، ص656

[21] تحفة النظار، ج2 ، 790.

[22] دريد عبد القادر نوري ، انتشار الاسلام في افريقيا جنوب الصحراء دراسة في خطوات الانتشار والاسباب والوسائل ، جامعة الموصل ، مجلة كلية العلوم الاسلامية ، المجلد الاول / العدد الاول / 1428هـ / 2007م ، ص28.

[23] هو القارب الصغير ، ابن بطوطة ،تحفة النظار ، ج5 ، ص130.

[24]ابن بطوطة ، تحفة النظار ، ج2 ، ص115.

[25]الوزان فاسي ، وصف افريقيا ، ج2 ، ص164.

[26]البكري ، المغرب في ذكر بلاد افريقيا والمغرب ، مكتبة المثنى ، (بغداد ، د . ت) ، ص158.

[27] باري ، المسلمون في غرب افريقيا تاريخ ، ص40.

[28]باري ، المسلمون في غرب افريقيا ، ص52.

[29]الشيخلي صباح ، تاريخ الاسلام ، ق2 ، ص131.

[30] ديورانت ، ول ، قصة الحضارة ، ترجمة : زكي نجيب محمود ، دار الجيل للطباعة والنشر ، (بيروت ، د . ت) ، مج1 ، ج3 ، ص172.

[31] السيرافي ، أبو زيد حسن بن يزيد (ت بعد 330هـ) ، رحلة السيرافي ، تحقيق : عبدالله الحبشي ، المجمع الثقافي ، (ابو ظبي ، 1999م) ، ص49

[32] ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت241هـ) ، مسند احمد بن حنبل ، تحقيق : السيد أبو المعاطي النوري ، عالم الكتب ، (بيروت ، 1419هـ / 1998 م) ، ج5 ، ص194.

[33] مؤنس ، حسين ، الاسلام الفاتح ، مطبوعات رابطة العالم الاسلامي ، (القاهرة ، 1401هـ / 1980م) ، ص36.

[34] الآلوسي ، عادل محيي الدين ، تاريخ الاسلام في جنوب شرق اسيا ، جامعة بغداد ،(بغداد ، 1407هـ / 1987م) ، ص174.

[35] مؤنس ، الفاتح الاسلامي ، ص36.

(36) السيرافي ، رحلة السيرافي ، ص45.

(37) سورة المجادلة ، جزء من الآية :11

(38) احمد بن حنبل ، مسند احمد ، ج5 ، ص196.

(39) سورة البقرة ، الآية : 2.

(40) سورة البقرة ، الآية :45.

(41) سورة المائدة ، الآية :6 .

(42) سورة المدثر ، الآيات : 42 . 44.

(43) ابن بطوطة ، تحفة النظار ، ج2، ص729.

(44) البخاري ، محمد بن اسماعيل بن المغيرة (ت256هـ) ، صحيح البخاري ، تحقيق: محمد زهير ناصر ، دار طوق النجاة ، (د . م ، 1422هـ / 2001م) ، حديث رقم : 2587 ، ج3 ، ص158.

(45) مؤنس ، الاسلام الفاتح ، ص48.

(46) سورة النساء ، الآية : 7.

(47) حسن ، ابراهيم حسن ، انتشار الاسلام في الهند ، مجلة كلية الآداب ، جامعة فؤاد الاول ، (القاهرة ، 1362هـ / 1944م) ، المجلد السابع ، ص28.

(48) مؤنس ، الاسلام الفاتح ، ص72 . 73.

(49) سورة البقرة ، جزء من الآية : 177.

(50) سورة البقرة ، جزء من الآية : 220.

Sources:

• The Holy Quran

•Al-Idrisi, Muhammad bin Muhammad bin Abdullah bin Idris Al-Hasani Al-Talibi, (d. 560 AH).

1-Nuzhat al-Mushtaq fi Intiraq al-Afaaq, The World of Books, (Beirut 1409 AH / 1989 AD).

•Ibn Battuta Muhammad bin Abdullah bin Muhammad Al-Lawati Abu Abdullah (d. 779 AH).

2-The masterpiece of contemplators in the strange places of cities and the wonders of travel, investigation: Ali Al-Muntasir Al-Kattani, Al-Risala Foundation, (Beirut, 1405 AH / 1985 AD).

•Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail bin Al-Mughira (d. 256 AH).

3-Sahih Al-Bukhari, investigation: Muhammad Zuhair Nasser, Dar Touq Al-Najat, (Dr. M, 1422 AH / 2001 AD).

•Al-Bakri, Abu Ubaid Abdullah bin Abdul Aziz bin Muhammad (d. 487 AH).

4-Tracts and Kingdoms, Dar Al-Gharb Al-Islami, (Dr. M, 1412 AH / 1992 AD).

5-Morocco in mentioning the countries of Africa and Morocco, Al-Muthanna Library, (Baghdad, Dr. T) .

•Ibn Hawqal, Muhammad bin Hawqal al-Baghdadi (d. 367 AH.(

6-The Image of the Earth, Dar Sader, (Beirut, 1357 AH / 1938 AD) .

•Ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al-Shaibani (d. 241 AH).
7-Musnad Ahmad bin Hanbal, investigation: Al-Sayyid Abu Al-Maati Al-Nouri, The World of Books, (Beirut, 1419 AH / 1998 AD).
•Ibn Khaldun, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Muhammad, Ibn Khaldun Abu Zaid, Wali al-Din al-Hadrami al-Ishbili (d. 808 AH).
8 -Diwan Al-Mubtada wa Al-Khabar fi Tarekh Al-Arab and Berbers and their contemporaries of great importance, 2nd edition, investigation: Khalil Shehadeh, Dar Al-Fikr, (Beirut, 1408 AH - 1988 AD) .
•Ibn Saad, Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Manea Al-Hashemi, with loyalty, Al-Basri, Al-Baghdadi (d. 230 AH).
9-Al-Tabaqat Al-Kubra, investigation: Muhammad Abdel-Qader Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut, 1410 AH - 1990 AD) .
•Al-Sirafi, Abu Zaid Hassan bin Yazid (d. 330 AH).
10-Al-Serafi's Journey, investigation: Abdullah Al-Habashi, The Cultural Foundation, (Abu Dhabi, 1420 AH / 1999 AD).
•Muslim, Muslim bin al-Hajjaj Abu al-Hasan al-Qushairi al-Nisaburi (d. 261 AH).
11-Sahih Muslim, investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Revival of Arab Heritage, (Beirut, Dr. T).
Al-Munajjim, Ishaq bin Al-Hussein (d. 4 AH).
12-Akam Al-Murjan fi Dhikr al-Madain Famous Everywhere, World of Books, (Beirut, 1408 AH / 1988 AD), p. 103.
•Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din (d. 711 AH) .
13-Lisan Al-Arab, 3rd edition, Dar Sader, (Beirut 1414 AH / 1993 AD) .

the Refrenses:

•Al-Alusi, Adel Mohieldin.
14-History of Islam in Southeast Asia, University of Baghdad, (Baghdad, 1407 AH / 1987 AD), p. 174.
•Barry, Mohamed Fadel and Kreidieh, Saeed Ibrahim.
15-Muslims in West Africa, History and Civilization, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, (Beirut, 1428 AH / 2007 AD).
•Bashar, Akram Al-Mallah.
16-The transformations brought about by Islam in African society from the fifth century to the ninth century AH, Al-Manhal, (Dm, 1434 AH / 2013 AD) .
•Durant, L;.
17-The Story of Civilization, translated by: Zaki Naguib Mahmoud, Dar Al-Jeel for Printing and Publishing, (Beirut, Dr. T) .
•Zanati, Muhammad Salam.
18-Islam and Tribal Traditions in Africa, Dar Al-Nahda, (Beirut, 1418 AH / 1998 AD).
•Al-Sheikhly, Sabah, Al-Alusi, Adel Mohieldin.
19 -History of Islam in Africa, Southeast Asia and China, University of Baghdad, (Baghdad, 1407 AH / 1987 AD).
•Qaddah, Naeem.
20- West Africa in the Shadow of Islam, Atlas Library, (Damascus, 1379 AH / 1960 AD).
• Mu'nis, Hussein.
21- Al-Islam Al-Fateh, Publications of the Muslim World League, (Cairo, 1401 AH / 1980 AD).
Hamshari, Omar Ahmed.

22- The Socialization of the Child, 2nd Edition, Dar Safa for Publishing and Distribution, (Amman, 1434/2013 AD).
• Al-Wazzan Al-Fassi, Hassan bin Mohammed.
23- Description of Africa, 2nd edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, (Beirut, 1403 AH /1983AD).

Patrols:

• Hassan, Ibrahim Hassan.
24-The Spread of Islam in India, Journal of the Faculty of Arts, Fouad I University, (Cairo, 1362 AH / 1944 AD).
Duraid Abdel Qader Nouri.
25- The spread of Islam in sub-Saharan Africa, a study in the steps of spread, reasons and means, University of Mosul, Journal of the College of Islamic Sciences, Volume